وهو فعلها وعنها الخ فلم تكتب هكذا منها وعلام

وانما ذكر ذلك لانه لم يعلم مما سبق الا الاتصال ولا يلزم منه الحذف كما صورنا حيث انه مع الوصل تحذف النون لانه لما اتصل لفظا تقلب النون ميما وجوبا للادغام حتى صار في اللفظ كحرف واحد وخطا لما تقدم اكد ذلك الاتصال اللفظي والخطي بحذفها ووصلوا الظرف المضاف الى اذ باذ نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء اي اذا بني ذلك الظرف المتقدم على اذ لان البنا دليل شدة اتصال الظرف باذ واما في مذهب الاعراب فقد تكتبان منفصلتين والاكثر ايضا كتابتهما متصلتين حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب فمن ثمه اي من جهة اتصال الظرف باذ كتبت الهمزة يا لكونها حينئذ متوسطة كما في سئم والاخر فالهمزة في الاول فكان حقها ان تكتب الفا كما في باحد ولابل وكتبوا اداة التعريف في نحو الرجل على المذهبين اي مذهبي الخليل وس متصلا بالمعرف اما على مذهب س فظاهر لان اللام احدها هي المعرفة عنده فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كهل وبل فذلك لان الهمزة وان لم تكن للوصل عنده لكنها تحذف فصارت كالعدم او يقال خففت خطا بالوصل اختصارا للكثرة اي لكثرة استعمال الالف واللام بخلاف هل وبل ولما فرغ من الوصل شرع في الزيادة وقدمها على النقص لان حروف اللفظ معها في الخط باقية جميعها على صفتها لم تغير بنقص ولا ابدال فقال واما الزيادة اي ما خولف فيه الاصل المذكور بزيادة في الكتابة لما ليس في اللفظ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين الواو العاطفة اذ قد تلتبس بها في بعض المواضع نحو ان عنز واضربتهم وخصت لانها في الآخر الذي هو محل التغيير لفظا فههنا ثلاثة شروط ان تكون واو الجمع وان تكون متطرفة وان تكون في الفعل بخلاف ما اختل فيه شرط اما بان لا تكون واو الجمع بل لام الكلمة نحو يدعو ويغزو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى تلتبس بواو العطف اذ هي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط نحو يدعو او منفصلة نحو يغزو او بان لا تكون متطرفة ومن ثمه اي من جهة اشتراط تطرفها كتب ضربوهم في التاكيد اي اذا كان هم تاكيدا بالف لان الواو اذن متطرفة فحصل الشرط وفي المفعول اي اذا كان هم مفعولا بغير الف لانه ضمير متصل بفعله لكونه مفعوله او بان لا تكون في الفعل بل في الاسم نحو ضاربو القوم فالاكثر لا يكتبون الالف فيه لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبالوا باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يكتبها في جمع الاسم ايضا فيكتبها في نحو ضاربوا الماء اعتدادا باللبس الذي يحصل وان قل ومنهم من يحذفها في الجميع يعني في الفعل والاسم لندور التباس واو الجمع فيهما بواو العطف فلم يعتد به لو اتفق وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه ولانهم خصوها بالتغيير لم تتغير الصورة لكتابتها يا فجبره التغيير بتغيير والحقوا المثنى يعني ما يثنى في زيادة الالف به اعني بالمفرد وان لم يحصل اللبس لان المثنى ولا المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى فهو اقرب الى المفرد بخلاف الجمع اذ تسقط فيه تا المفرد وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر في المثنى

بالزيادة لانه اخف

106

بالزيادة لانه اخف في اللفظ وانما زيدت الواو دون الالف تعيينا للمرفوع والمجرور عن المنصوب ودون اليا تمييزا له عن المضاف الى يا المتكلم ومن ثمه اي من جهة انهم انما زادوا الواو فيه للفرق المذكور لم يزيدوه اي الواو في النصب لحصول الفرق بالالف المبدلة من التنوين في عمرا بخلاف عمر اذ لا تنوين فيه وزادوا الواو بعد الهمزة في اولئك فرقا بينه وبين اليك وخص بالزيادة لكونه اسما واجري اولا في زيادة الواو فيه وان لم يحصل لبس عليه اي على اولئك لانه كهو ولما فرغ من الزيادة ذكر النقص وقدمه على الابدال لمقابلته للزيادة فقال واما النقص يعني ما خولف فيه الاصل الممهد للكتابة بسبب نقص بعض حروف اللفظ فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا قوله من كلمة احتراز عن نحو اشكر ربك سوا كان المدغم احد المثلين في الاخر نحو شد ومد او المتقاربين وذلك نحو ادكر وانما كتب المشدد في كلمة حرفا للزوم جعلهما بالتشديد كحرف في اللفظ فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان مبنى الكتابة كما تقدم على الوقف والابتدا واذا كان المثلان او المتقاربان في كلمتين لم يلتق على تقدير الابتدا والوقف مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا واحدا واجري ما كان الادغام فيه في كلمتين وهما مثلان والثاني منهما تا الضمير نحو قتت الخ ونحو مجراه اي مجرى نحو شد ومد مما المثلان فيه في كلمة لكون التا فاعلا وضميرا متصلا كجز الفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما بخلاف ما لم يكونا فيه مثلين نحو وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام اذ ليسا مثلين وبخلاف ما لم يكن ثانيهما تا الضمير نحو اجبهه فلم يكتبا حرفا لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل لكنه ليس كالجز من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول وبخلاف المشدد في كلمتين غير ذلك نحو لام التعريف مطلقا سوا كان بعدها مقاربها نحو الرجل او مثلها وذلك نحو اللحم فانه لا ينقص في الخط في الموضعين لكونهما اي لام التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تا نحو قتت فهو اشد من اتصال كل لفظ متصل بلفظ لما تقدم من الوجهين مع انه قد يكتب نحو قتت بثلاث تاات ولكثرة اللبس لو كتب حرفا واحدا اهكذا الحم وارجل اذ يلتبس بجر دعن اللام داخل عليه همزة الاستفهام او حرف النك بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لشدة اتصال لام بها لكونها لا تنفصل عنها فهي وما دخلت عليه

Copyright King Saud University